

Final Project 1
Code: MGM 496-PMG496
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) على نجاح المشاريع الاستراتيجية دراسة ميدانية في القطاع الحكومي السعودي

أسم الطالب

فراس عبدالعزيز العوشن

٢٤٣٠٠١٢٩٢

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

٢٠٢٦

جدول المحتويات

٤	١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
٤	1.1. المقدمة.....
٦	1.2. مشكلة الدراسة.....
٦	1.2.1. فجوات على المستوى النظري.....
٧	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي.....
٨	1.3. أهمية الدراسة.....
٨	1.3.1. على المستوى النظري.....
٨	1.3.2. على المستوى التطبيقي.....
٩	1.5. أسئلة الدراسة.....
٩	السؤال الرئيسي:.....
٩	الأسئلة الفرعية:.....
١٠	1.5. أهداف الدراسة.....
١٠	الهدف الرئيسي:.....
١٠	الأهداف الفرعية:.....
١١	1.6. فرضيات الدراسة.....
١١	الفرضية الرئيسية: (H0).....
١١	الفرضيات الفرعية:.....
١٢	1.7. نموذج الدراسة.....
١٣	1.8. منهجية الدراسة.....
١٣	مجتمع وعينة الدراسة:.....
١٣	مصادر جمع البيانات:.....
١٤	أدوات الدراسة:.....
١٤	الأساليب الإحصائية المستخدمة:.....
١٥	حدود الدراسة:.....
١٥	1.9. الدراسة الميدانية.....

1.10. مخطط المشروع المقترح..... ١٥

الفصل الثاني: الدراسات السابقة ١٧

2.1. المقدمة..... ١٧

2.2. المتغير المستقل: تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO)..... ١٧

تمهيد..... ١٧

مفهوم مكتب إدارة المشاريع..... ١٨

أهمية مكتب إدارة المشاريع..... ١٨

أهداف مكتب إدارة المشاريع..... ١٩

أبعاد مكتب إدارة المشاريع..... ٢٠

الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير المستقل..... ٢٢

2.3. المتغير التابع: نجاح المشاريع الاستراتيجية..... ٢٤

تمهيد..... ٢٤

مفهوم نجاح المشاريع الاستراتيجية..... ٢٤

أهمية نجاح المشاريع الاستراتيجية..... ٢٥

أهداف نجاح المشاريع الاستراتيجية..... ٢٦

أبعاد نجاح المشاريع الاستراتيجية..... ٢٦

الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير التابع..... ٢٨

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع..... ٣١

2.5. الخاتمة..... ٣٢

قائمة المراجع ٣٤

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

تشهد المنظمات المعاصرة في ظل العولمة والتحول الاقتصادي والتقني المتسارعة تنامياً ملحوظاً في الاعتماد على المشاريع بوصفها الأداة الرئيسية لترجمة التوجهات الاستراتيجية إلى واقع ملموس، إذ لم تعد المشاريع مجرد أنشطة تشغيلية مؤقتة، بل أصبحت الوسيلة الجوهرية التي تحقق من خلالها المنظمات أهدافها التنموية وميزتها التنافسية. وفي هذا السياق، باتت إدارة المشاريع تمثل تخصصاً استراتيجياً متكاملًا يجمع بين التخطيط الدقيق، والرقابة الفعالة، وحسن استثمار الموارد، بهدف ضمان تسليم المخرجات وفق المعايير المحددة من حيث الجودة والوقت والتكلفة (وليد ومريزق، ٢٠٢٤)

ويُعدّ نجاح المشاريع، ولا سيما الاستراتيجية منها، محصلة لتفاعل عدد من العوامل التي تشمل جودة التخطيط، وكفاءة التنفيذ، ومستوى التنسيق بين أصحاب المصلحة، فضلاً عن قدرة المنظمة على إدارة المخاطر والتعامل مع المتغيرات البيئية. وقد أكدت الدراسات الحديثة أن التخطيط المسبق للمشروع يُسهم بصورة مباشرة في رفع احتمالية نجاحه، وأن وجود إطار حوكمي واضح يُعزز من قدرة المنظمة على مواجهة التحديات وضبط مسارات التنفيذ (المعادات وأبو زيد، ٢٠٢١).

وفي إطار البحث المستمر عن آليات تنظيمية تُعزز كفاءة إدارة المشاريع وفعاليتها، برز مفهوم مكتب إدارة المشاريع (Project Management Office – PMO) بوصفه كياناً تنظيمياً متخصصاً يضطلع بتوحيد منهجيات إدارة المشاريع، وضبط معايير الأداء، وتوفير الدعم الفني والإداري لفرق المشاريع، وربط مخرجاتها بالتوجهات الاستراتيجية للمنظمة. ويُمثل المكتب جسر التواصل بين الإدارة العليا وفرق التنفيذ، الأمر الذي يجعله محورياً أساسياً في تحقيق التكامل بين الاستراتيجية والمشاريع. (Sandhu et al., 2024)

ولم يقتصر دور مكتب إدارة المشاريع على الجوانب التقليدية المتعلقة بالمتابعة والرقابة، بل امتد ليشمل أدواراً أكثر شمولية تتمثل في إدارة التغيير التنظيمي، وتطوير القدرات المؤسسية، وتعزيز الحوكمة، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية المبنية على البيانات. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن المكاتب الناضجة في إدارة المشاريع تُسهم بصورة جوهرية في تحسين الأداء التنظيمي العام، ورفع معدلات نجاح المشاريع، وتقليل الفاقد في الموارد والوقت. (Syalevi et al., 2024)

وثولي المملكة العربية السعودية في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ اهتماماً متزايداً بتفعيل مكاتب إدارة المشاريع في الجهات الحكومية، انطلاقاً من إدراكها أن تحقيق المستهدفات الوطنية الطموحة يستلزم بنية مؤسسية قادرة على إدارة محافظ المشاريع الاستراتيجية الكبرى بكفاءة عالية. وقد ساهمت برامج التحول الوطني، ومبادرات تطوير القطاع الحكومي، في توسيع نطاق إنشاء هذه المكاتب داخل الوزارات والهيئات، بوصفها أداة محورية لضمان التنفيذ المتزامن والمنضبط لعشرات المشاريع التحويلية. (Tourista et al., 2025)

ومن هنا تتأتى أهمية دراسة أثر تفعيل مكتب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي، بُغية الكشف عن الدور الفعلي الذي تؤديه هذه المكاتب في دعم منظومة التحول المؤسسي وتحقيق المستهدفات الوطنية.

1.2. مشكلة الدراسة

تتزايد التحديات التي تواجه الجهات الحكومية في إدارة المشاريع الاستراتيجية الكبرى، نتيجة لتعدد الأطراف المعنية، وتشابك الأهداف، وارتفاع مستوى المخاطر، وضغط الجداول الزمنية. ورغم الجهود المبذولة لإنشاء مكاتب إدارة المشاريع في الجهات الحكومية السعودية ضمن مساعي تحقيق رؤية ٢٠٣٠، إلا أن التساؤلات لا تزال قائمة حول مدى فاعلية هذه المكاتب وقدرتها الحقيقية على إحداث الأثر المنشود في نجاح المشاريع الاستراتيجية. وقد رصد الباحث من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة جملة من الفجوات التي شكّلت منطلقاً لهذه الدراسة، ويمكن تصنيفها إلى فجوات نظرية وأخرى تطبيقية على النحو الآتي:

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

تبين من استعراض الأدبيات أن الدراسات السابقة ركّزت في معظمها على الأدوار التقليدية لمكاتب إدارة المشاريع في القطاع الخاص، أو في المشاريع الإنشائية تحديداً، مع إهمال نسبي للأدوار الاستراتيجية الموسّعة في السياق الحكومي. (Sandhu et al., 2024) كما اقتصر عدد كبير من الدراسات العربية على تناول أساليب التخطيط وتقنيات إدارة الوقت ك PERT و CPM بوصفها أدوات فنية لضمان نجاح المشروع، دون الربط بينها وبين البنية المؤسسية التي يوفرها مكتب إدارة المشاريع (وليد ومريزق، 2024)

يلاحظ وجود قصور واضح في الدراسات التي تتناول مكتب إدارة المشاريع بوصفه متغيراً مستقلاً مؤثراً في نجاح المشاريع الاستراتيجية، إذ ركزت دراسات سابقة على متغيرات أخرى كالسمات الشخصية لمدراء المشاريع (الحيارى والحياصات، ٢٠٢٢)، أو تكنولوجيا المعلومات والمنصات الرقمية (الحسن والنجار، ٢٠٢٣)، أو مستوى المخاطرة بوصفه متغيراً معدلاً (المعادات وأبو زيد، ٢٠٢١)، دون التعمق في تحليل أبعاد تفعيل مكتب إدارة المشاريع ذاته وتأثيرها المتكامل في تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

كذلك، تكشف الأدبيات الحديثة عن غياب نسبي للإطار النظري الذي يربط بين أدوار مكتب إدارة المشاريع في إدارة التغيير التنظيمي وفعالية تنفيذ الاستراتيجية في البيئة الحكومية، رغم أن هذه العلاقة تكتسب أهمية متزايدة في ظل التحولات الجوهرية التي تشهدها القطاعات الحكومية (Tourista et al., 2025; Syalevi et al., 2024).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، تشير المؤشرات إلى أن بعض المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي تواجه تحديات تتعلق بتجاوز الجداول الزمنية، وانحراف التكاليف، وضعف التكامل بين الجهات المعنية، وهو ما يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى فاعلية مكاتب إدارة المشاريع القائمة في معالجة هذه الإشكاليات. كما أن المكاتب القائمة تتفاوت تفاوتاً ملحوظاً من حيث مستوى النضج المؤسسي، والصلاحيات الممنوحة، ومدى ارتباطها بالإدارة العليا، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على قدرتها في إحداث الأثر المنشود.

وعلى الرغم من التوسع في إنشاء هذه المكاتب، يُلاحظ ندرة الدراسات الميدانية التي تقيس بصورة دقيقة أثر تفعيلها على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي، إذ إن غالبية الدراسات المتاحة إما تتناول السياق الأردني (الحسن والنجار، ٢٠٢٣؛ الحيارى والحياصات، ٢٠٢٢؛ المعادات وأبو زيد، ٢٠٢١)، أو السياق الجزائري (وليد ومريزق، ٢٠٢٤)، أو سياقات دولية أخرى (Sandhu et al., 2024; Tourista et al., 2025)، مما يُبرز الحاجة إلى دراسة تطبيقية تتناول الخصوصية المؤسسية والتنظيمية للقطاع الحكومي السعودي في ظل مرحلة التحول الوطني.

ومن هنا، يمكن صياغة السؤال الرئيسي للدراسة على النحو الآتي:

ما أثر تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي؟

1.3. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما تطرحه من قضايا علمية وعملية ذات صلة بواقع إدارة المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي، ويمكن تفصيل أبعاد هذه الأهمية على المستويين النظري والتطبيقي كما يلي:

1.3.1. على المستوى النظري

- تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بمكاتب إدارة المشاريع، وتسد فجوة بحثية واضحة في تناول هذا الموضوع ضمن السياق الحكومي السعودي.
- تُقدّم إطاراً نظرياً متكاملًا يجمع بين مفاهيم تفعيل مكتب إدارة المشاريع وأبعاده، ونجاح المشاريع الاستراتيجية ومعاييرها، وهو ما يفتح المجال لمزيد من الدراسات المستقبلية في هذا الاتجاه.
- تُعزّز الفهم الأكاديمي لأدوار مكتب إدارة المشاريع بوصفه متغيراً مستقلاً مؤثراً، بعيداً عن التناولات التقليدية التي اقتصرَت على المتغيرات الفنية أو السلوكية.
- تُسهم في بناء قاعدة معرفية تربط بين تفعيل مكتب إدارة المشاريع وتنفيذ الاستراتيجية في المنظمات القائمة على المشاريع.
- تفتح المجال أمام الباحثين لتطوير نماذج قياس وأدوات تحليل خاصة بقياس نضج مكاتب إدارة المشاريع في القطاع الحكومي.

1.3.2. على المستوى التطبيقي

- تُقدّم نتائج الدراسة رؤى عملية لصنّاع القرار في الجهات الحكومية السعودية حول الدور الفعلي لمكاتب إدارة المشاريع في دعم نجاح المشاريع الاستراتيجية.

- تُساعد القيادات التنفيذية في تحديد جوانب القوة والضعف في مكاتب إدارة المشاريع القائمة، وبما يدعم جهود التطوير والتحسين المستمر.
- تُسهم في تعزيز ممارسات الحوكمة المؤسسية، من خلال تسليط الضوء على أهمية تفعيل أدوار مكتب إدارة المشاريع بصورة متكاملة لضمان الانسجام بين تنفيذ المشاريع والتوجهات الاستراتيجية للدولة.
- تدعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال توفير توصيات عملية تُعزز كفاءة تنفيذ المشاريع التحويلية الكبرى في القطاع الحكومي.
- تُوفّر مرجعاً تطبيقياً للجهات الحكومية الراغبة في إنشاء مكاتب إدارة مشاريع جديدة، أو رفع مستوى نضج مكاتبها القائمة.
- تُقدّم للممارسين في مجال إدارة المشاريع أدلة تجريبية تدعم اتخاذ قرارات مبنية على المعرفة فيما يتعلق بهيكله المكاتب وتحديد صلاحياتها وأدوارها.

1.5 أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما أثر تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) بأبعاده (الحوكمة والمعايير، المنهجيات والعمليات، تنمية الكفاءات، الرقابة والمتابعة، إدارة المعرفة) على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما أثر بُعد الحوكمة والمعايير الذي يوفره مكتب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي؟
٢. ما أثر بُعد المنهجيات والعمليات الموحدة الذي يتبناه مكتب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي؟
٣. ما أثر بُعد تنمية كفاءات مديري المشاريع والتدريب الذي يقدمه مكتب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي؟

٤. ما أثر بُعد الرقابة والمتابعة وإعداد التقارير الذي يمارسه مكتب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي؟
٥. ما أثر بُعد إدارة المعرفة والدروس المستفادة الذي يديره مكتب إدارة المشاريع على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي؟
٦. ما مستوى تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) في الجهات الحكومية السعودية من وجهة نظر مديري المشاريع والقيادات التنفيذية؟
٧. ما مستوى نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي في ضوء مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين حول أثر تفعيل PMO تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي)؟

1.5 أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس وتحليل أثر تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) بأبعاده (الحوكمة والمعايير، المنهجيات والعمليات، تنمية الكفاءات، الرقابة والمتابعة، إدارة المعرفة) على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي، بما يسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الأهداف الفرعية:

١. التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي لمكتب إدارة المشاريع (PMO) وأنواعه ومستويات نضجه وفق المعايير الدولية (PMI)، OGC، Gartner).
٢. الكشف عن مفهوم نجاح المشاريع الاستراتيجية ومعاييرها (الوقت، التكلفة، الجودة، رضا أصحاب المصلحة، تحقيق الأهداف الاستراتيجية).
٣. تشخيص الواقع الحالي لتفعيل مكاتب إدارة المشاريع في الجهات الحكومية السعودية ومستوى نضجها.
٤. قياس أثر بُعد الحوكمة والمعايير على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.

٥. قياس أثر بُعد المنهجيات والعمليات الموحدة على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.
٦. قياس أثر بُعد تنمية كفاءات مديري المشاريع على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.
٧. قياس أثر بُعد الرقابة والمتابعة على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.
٨. قياس أثر بُعد إدارة المعرفة والدروس المستفادة على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.
٩. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.
١٠. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات العملية لصانعي القرار في الجهات الحكومية السعودية لتعزيز دور PMO في رفع معدلات نجاح المشاريع الاستراتيجية.

1.6.1 فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: (H0)

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) بأبعاده مجتمعة على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.

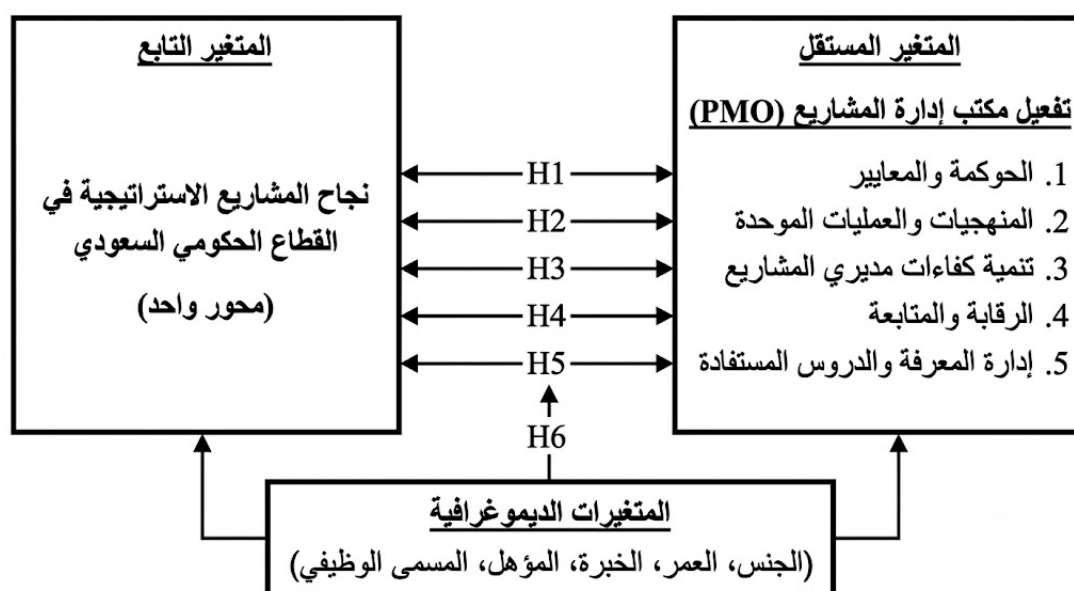
الفرضيات الفرعية:

- H1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لبُعد الحوكمة والمعايير على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.
- H2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لبُعد المنهجيات والعمليات الموحدة على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.
- H3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لبُعد تنمية كفاءات مديري المشاريع على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.
- H4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لبُعد الرقابة والمتابعة على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.

- **H5:** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لبُعد إدارة المعرفة والدروس المستفادة على نجاح المشاريع الاستراتيجية في القطاع الحكومي السعودي.
- **H6:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات الباحثين حول أثر تفعيل PMO على نجاح المشاريع الاستراتيجية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي).

1.7. نموذج الدراسة

يوضح النموذج المقترح العلاقة بين المتغير المستقل (تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) بأبعاده الخمسة، والمتغير التابع (نجاح المشاريع الاستراتيجية)، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الديموغرافية كمتغيرات وسيطة.



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الأدبيات السابقة ومعايير معهد إدارة المشاريع. (PMI, 2021)

1.8. منهجية الدراسة

سوف تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** بوصفه الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ إذ سيقوم الباحث باستعراض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بمكتب إدارة المشاريع (PMO) ونجاح المشاريع الاستراتيجية، ومن ثم سيتم توصيف الظاهرة موضع الدراسة كما هي في الواقع، وتحليل بياناتها الكمية وتفسير نتائجها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

كما سيتم توظيف **الأسلوب الكمي** من خلال تصميم استبانة إلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، وسيتم تحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج SPSS، إضافة إلى الاستعانة بأسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) عبر برنامج AMOS لاختبار العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة والتحقق من فرضياتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

سينتوّن **مجتمع الدراسة** من العاملين في مكاتب إدارة المشاريع (PMO) ومديري المشاريع والقيادات التنفيذية والإشرافية في الجهات الحكومية السعودية التي تتبنى مكاتب إدارة مشاريع، ويُقدّر حجم المجتمع المستهدف بحوالي (3,800) موظف موزعين على عدد من الوزارات والهيئات الحكومية الكبرى، من أبرزها: وزارة المالية، ووزارة الصحة، ووزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وهيئة الحكومة الرقمية، وهيئة كفاءة الإنفاق والمشاريع الحكومية، إضافة إلى المكاتب الاستراتيجية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠.

وسيتّم اختيار **عينة عشوائية طبقية بحجم (351) مفردة**، وذلك وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون (Thompson) عند مستوى ثقة (٩٥٪) وهامش خطأ (٥٪)، وسيقوم الباحث بتوزيع (400) استبانة إلكترونية لضمان معدل استرداد مناسب يفوق الحد الأدنى للعينة المطلوبة إحصائياً.

مصادر جمع البيانات:

سيعتمد الباحث على مصدرين رئيسيين لجمع البيانات:

المصادر الثانوية: وتشمل الكتب العلمية، والدوريات المحكّمة، والرسائل الجامعية، والتقارير الرسمية الصادرة عن الجهات الحكومية السعودية، وتقارير معهد إدارة المشاريع الدولي (PMI)، وقواعد البيانات الإلكترونية مثل (Scopus, Web of Science, EBSCO).

المصادر الأولية: وتتمثل في البيانات الميدانية التي سيتم جمعها مباشرة من عينة الدراسة عبر استبانة إلكترونية مصممة لأغراض هذه الدراسة.

أدوات الدراسة:

ستكون الاستبانة هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات، وسيتم بناؤها بالاعتماد على المقاييس المعتمدة في الأدبيات السابقة، وتتوزع فقراتها كما يلي:

المتغير	عدد الفقرات
القسم الأول: البيانات الديموغرافية	5
المتغير المستقل: تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO)	20
البُعد الأول: الحوكمة والمعايير	4
البُعد الثاني: المنهجيات والعمليات الموحدة	4
البُعد الثالث: تنمية كفاءات مديري المشاريع	4
البُعد الرابع: الرقابة والمتابعة	4
البُعد الخامس: إدارة المعرفة والدروس المستفادة	4
المتغير التابع: نجاح المشاريع الاستراتيجية (أحادي المحور)	10
إجمالي فقرات المقياس	30

وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة = ٥، إلى غير موافق بشدة = ١)، وسيتم التأكد من صدق وثبات الأداة عبر صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS V.26) وبرنامج (AMOS) من خلال الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات المبحوثين، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقات، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الأثر، إضافة إلى اختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق، ونمذجة المعادلات البنائية (SEM) لاختبار جودة النموذج المقترح.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على قياس أثر تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) بأبعاده الخمسة على نجاح المشاريع الاستراتيجية.

الحدود المكانية: الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية التي تتبنى مكاتب إدارة المشاريع.

الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة من (2026 - 2027)

الحدود البشرية: العاملون في مكاتب إدارة المشاريع، ومديرو المشاريع، والقيادات التنفيذية والإشرافية في القطاع الحكومي السعودي.

1.9. الدراسة الميدانية

سيقوم الباحث بإجراء الدراسة الميدانية على مراحل متتابعة تبدأ ببناء أداة الدراسة (الاستبانة) وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المشاريع والإدارة الاستراتيجية للتحقق من صدقها الظاهري، ومن ثم إجراء دراسة استطلاعية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مفردة لقياس ثبات الأداة قبل تعميمها.

بعد ذلك سيتم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر منصات موثوقة (Google Forms / Microsoft Forms) على عينة الدراسة المستهدفة البالغة (٣٥١) مفردة، وسيتم متابعة عملية جمع الاستجابات لفترة لا تقل عن (٨) أسابيع، ثم تفريغ البيانات وترميزها ومعالجتها إحصائياً، وأخيراً تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وصياغة التوصيات العملية.

1.10. مخطط المشروع المقترح

يوضح الجدول الآتي الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ مراحل الدراسة:

#	المرحلة	المخرجات	المدة الزمنية
1	إعداد الإطار العام للدراسة	خطة البحث المعتمدة	شهر واحد
2	مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	الفصل الثاني (الإطار النظري)	شهران

3	بناء أداة الدراسة والتحكيم	استبانة نهائية محكمة	شهر واحد
4	الدراسة الاستطلاعية	التحقق من الصدق والثبات	3 أسابيع
5	توزيع الاستبانة وجمع البيانات	(351) استجابة صالحة للتحليل	شهران
6	التحليل الإحصائي	نتائج اختبار الفرضيات	شهر واحد
7	مناقشة النتائج وكتابة التوصيات	الفصل الرابع والخامس	شهر واحد
8	المراجعة النهائية والتنسيق	الرسالة في صورتها النهائية	3 أسابيع
	الإجمالي		11 - 10 شهراً

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة

يُعدّ هذا الفصل حجر الزاوية في البناء المنهجي للدراسة الحالية، إذ يُشكّل الإطار المرجعي الذي تستند إليه الباحثة في تأصيل متغيرات دراستها وتحديد أبعادها ومسارها المنهجي. ويهدف هذا الفصل إلى استعراض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيري الدراسة، وهما: تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) بوصفه المتغير المستقل بأبعاده الخمسة (الحوكمة والمعايير، والمنهجيات والعمليات، وتنمية الكفاءات، والرقابة والمتابعة، وإدارة المعرفة)، ونجاح المشاريع الاستراتيجية بوصفه المتغير التابع، وذلك في سياق القطاع الحكومي السعودي الذي يشهد تحولات جوهرية في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتتجلى أهمية استعراض الدراسات السابقة في كونها تُتيح للباحثة الاطلاع على الجهود العلمية المبذولة في هذا المجال، وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدّها، فضلاً عن الاستفادة من المناهج والأدوات المستخدمة في تلك الدراسات. وقد تمّ تنظيم هذا الفصل بحيث يتناول في البداية الإطار المفاهيمي للمتغير المستقل من حيث المفهوم والأهمية والأهداف والأبعاد، يعقبه استعراض للدراسات السابقة المرتبطة به، ثم ينتقل إلى المتغير التابع بالمنهجية ذاتها، ليختتم بتحليل العلاقة بين المتغيرين، ثم خلاصة الفصل.

2.2. المتغير المستقل: تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO)

تمهيد

شهدت العقود الأخيرة تحولاً جوهرياً في فلسفة إدارة المشاريع داخل المنظمات، إذ لم تعد المشاريع مجرد أنشطة تشغيلية عابرة، بل أصبحت أدوات استراتيجية لتحقيق الأهداف التنظيمية بعيدة المدى. وفي خضم هذا التحول، برز مكتب إدارة المشاريع (Project Management Office – PMO) بوصفه كياناً تنظيمياً محورياً يضطلع بمهمة توحيد ممارسات إدارة المشاريع، وضمان اتساقها مع التوجهات الاستراتيجية للمنظمة. ويكتسب هذا المكتب أهمية استثنائية في القطاع الحكومي السعودي، حيث تنتسب المشاريع الاستراتيجية وتتنوع في ظل

مستهدفات رؤية ٢٠٣٠، مما يستدعي وجود جهة مركزية تُنسّق الجهود وتُوحّد المعايير وتضمن الحوكمة الرشيدة.

مفهوم مكتب إدارة المشاريع

يُعرّف مكتب إدارة المشاريع بأنه وحدة تنظيمية تضطلع بتوحيد العمليات الحاكمة لإدارة المشاريع، وتوفير الموارد والمنهجيات والأدوات والتقنيات اللازمة لإنجازها بكفاءة وفاعلية. ويرى معهد إدارة المشاريع الأمريكي (PMI) أن مكتب إدارة المشاريع يمثل هيكلاً تنظيمياً يُقنّن العمليات المتعلقة بحوكمة المشاريع، ويُيسّر مشاركة الموارد والمنهجيات والأدوات والتقنيات فيما بينها. ويُشير ساندو وآخرون (Sandhu et al., 2024) إلى أن مكتب إدارة المشاريع يُمثّل الذراع التنفيذية للاستراتيجية داخل المنظمة، إذ يُترجم الأهداف الاستراتيجية إلى مشاريع قابلة للتنفيذ والقياس. ويُضيف كرول وآخرون (Krul et al., 2025) بُعداً حديثاً لهذا المفهوم بإشارتهم إلى تحوّل مكاتب إدارة المشاريع من كونها مكاتب إدارية تقليدية إلى مكاتب قيمة (Value Management Offices) تُركّز على تعظيم القيمة المتحققة من المشاريع لا على مجرد الالتزام بالجدول والميزانيات.

ويُلاحظ أن التعريفات المعاصرة لمكتب إدارة المشاريع باتت تتقارب في التأكيد على ثلاث ركائز جوهرية: الركيزة الأولى تتعلق بالطابع المؤسسي المركزي للمكتب، والركيزة الثانية تتصل بدوره في توحيد الممارسات والمعايير، أمّا الركيزة الثالثة فترتبط بمساهمته في الربط بين المستوى التشغيلي للمشاريع والمستوى الاستراتيجي للمنظمة.

أهمية مكتب إدارة المشاريع

تتبع أهمية مكتب إدارة المشاريع من كونه يُمثّل الجسر الذي يربط بين الرؤية الاستراتيجية للمنظمة والتنفيذ الفعلي للمشاريع، وهو ما يجعله عنصراً لا غنى عنه في المنظمات التي تعتمد على المشاريع أداة لتحقيق أهدافها. وفي ظل التعقيد المتزايد للمشاريع الحكومية وتشابك أصحاب المصلحة وتعدد مصادر التمويل والرقابة، تتضاعف الحاجة إلى وجود جهة مركزية تضبط الإيقاع وتُوحّد المرجعيات.

ويُشير سيالفي وآخرون (Syalevi et al., 2024) إلى أن أهمية مكتب إدارة المشاريع تتجلى في عدة محاور، أولها أنه يُسهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي من خلال توحيد المنهجيات وتقليل التباين في ممارسات إدارة المشاريع، وثانيها أنه يُعزز الشفافية والمساءلة عبر توفير تقارير موحّدة ومؤشرات أداء واضحة، وثالثها أنه يُتيح الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة عبر ترشيد التخصيص وتجنّب الازدواجية، ورابعها أنه يُسهم في بناء ذاكرة مؤسسية عبر توثيق الدروس المستفادة ونقل المعرفة بين المشاريع.

ويرى توريسا وآخرون (Tourista et al., 2025) أن أهمية مكتب إدارة المشاريع تكمن في دوره الحيوي في إدارة التغيير التنظيمي، إذ يعمل بوصفه محفزاً للتحويل ومُيسراً لتنفيذ الاستراتيجية، خصوصاً في البيئات التي تشهد تحولات متسارعة كالقطاع الحكومي السعودي. كما يُضيف لالمي وآخرون (Lalmi et al., 2025) بُعداً آخر للأهمية بإشارتهم إلى أن مكتب إدارة المشاريع يُقلّل من مخاطر الفشل عبر التدخل المبكر والرقابة المستمرة، ويُعزز من قدرة المنظمة على التكيف مع المتغيرات البيئية.

ويُضيف الحيارى والحياصات (٢٠٢٢) أن أهمية مكتب إدارة المشاريع تتمثل في تعزيز الكفاءات القيادية لمديري المشاريع، وتوفير بيئة تدريبية وتطويرية مستمرة تُسهم في رفع جودة القرارات المتخذة. ويرى الزعبي وأبو زيد (٢٠٢٣) أن هذه الأهمية تمتد لتشمل تحسين مؤشرات الأداء الرئيسية للمشاريع من حيث الوقت والتكلفة والجودة، وهي المؤشرات التي تُعدّ الحكم الفصل في نجاح أي مشروع.

أهداف مكتب إدارة المشاريع

تتعدد أهداف مكتب إدارة المشاريع وتتشعب بحسب مستوى نضجه ونطاق صلاحياته داخل المنظمة، غير أن ثمة أهدافاً محورية يُجمع عليها الباحثون بوصفها الغاية الأساسية من إنشاء هذه المكاتب.

ويُشير بيروتي (Pirotti, 2021) إلى أن أهداف مكتب إدارة المشاريع تتمحور حول تحقيق جملة من الغايات، أولها ترسيخ معايير موحدة لإدارة المشاريع عبر المنظمة بأكملها، وثانيها ضمان مواءمة المشاريع مع الأهداف الاستراتيجية العليا، وثالثها تحسين نسب نجاح المشاريع من حيث الالتزام بالنطاق والجدول الزمني والميزانية، ورابعها بناء ثقافة تنظيمية داعمة لممارسات إدارة المشاريع المهنية.

كما يُشير المطاري (Almatari, 2021) في دراسته على القطاع الإنشائي السعودي إلى أن أهداف مكتب إدارة المشاريع تشمل: أولاً، توفير الدعم الفني والإداري لمديري المشاريع؛ ثانياً، تطوير قدرات الكوادر البشرية في مجال إدارة المشاريع؛ ثالثاً، إدارة محفظة المشاريع بصورة متكاملة تضمن الأولوية للمشاريع الأكثر إسهاماً في تحقيق الرؤية الاستراتيجية؛ رابعاً، توفير منظومة معلوماتية متكاملة تدعم اتخاذ القرار في الوقت المناسب.

ويرى ساندو وآخرون (Sandhu et al., 2024) أن أهداف مكتب إدارة المشاريع في المنظمات القائمة على المشاريع تشمل: تنفيذ الخطط الاستراتيجية عبر ترجمتها إلى مشاريع محددة الملامح، وضمان استمرارية التحسين في ممارسات إدارة المشاريع، وتوفير آليات فعّالة للرقابة والمتابعة، وتعزيز التواصل بين مستويات الإدارة المختلفة. أما أحمد ومهدي (٢٠٢٤) فيُشيران إلى أن من أبرز أهداف مكاتب إدارة المشاريع في العصر الرقمي هو تمكين المنظمات من تبني استراتيجيات التحول الرقمي بصورة منهجية، وربط المشاريع الرقمية بمنظومة أعمال المنظمة بشكل متكامل.

أبعاد مكتب إدارة المشاريع

تمّ تحديد أبعاد المتغير المستقل في هذه الدراسة بناءً على دراسة ساندو وآخرين (Sandhu et al., 2024) ودراسة سيالفي وآخرين (Syalevi et al., 2024) ودراسة المطاري (Almatari, 2021) ، وذلك لتوافق هذه الدراسات مع سياق البحث الحالي، ولشموليتها في تناول الأبعاد المختلفة لمكتب إدارة المشاريع. وقد استقرت الدراسة على خمسة أبعاد رئيسية هي: الحوكمة والمعايير، والمنهجيات والعمليات، وتنمية الكفاءات، والرقابة والمتابعة، وإدارة المعرفة.

يُمثّل بُعد **الحوكمة والمعايير** الركيزة الأساسية التي يقوم عليها عمل مكتب إدارة المشاريع، إذ يُعنى هذا البُعد بوضع الأطر التنظيمية والسياسات والإجراءات التي تحكم دورة حياة المشاريع من مرحلة التخطيط وحتى الإغلاق. ويشمل ذلك تحديد الأدوار والمسؤوليات، وصياغة اللوائح المنظمة لاتخاذ القرارات، ووضع معايير موحدة لتقييم المشاريع واختيارها. ويُسهّم هذا البُعد في تعزيز الشفافية والمساءلة، ويُقلّل من التعارض في الصلاحيات، ويضمن اتساق الممارسات عبر المشاريع المختلفة. وفي السياق الحكومي السعودي، تكتسب الحوكمة أهمية مضاعفة نظراً لخضوع المشاريع لرقابة صارمة من الجهات الرقابية والتشريعية.

أما بُعد المنهجيات والعمليات فيُشير إلى المرجعية المنهجية التي يتبناها مكتب إدارة المشاريع في إدارة مشاريعه، سواء أكانت منهجيات تقليدية كنهج الشلال (Waterfall) ، أو منهجيات مرنة كأجايل (Agile) ، أو منهجيات هجينة تجمع بينهما. ويتضمن هذا البُعد توثيق العمليات وتصميم القوالب والنماذج، وتحديد نقاط التفتيش والمراجعة، وتوحيد لغة إدارة المشاريع عبر المنظمة. ويُسهم تبني منهجية موحدة في تقليل الفاقد الزمني والمالي، ويرفع من قابلية المقارنة بين المشاريع.

ويتناول بُعد تنمية الكفاءات الاستثمار في رأس المال البشري، إذ يضطلع مكتب إدارة المشاريع بمسؤولية تحديد الاحتياجات التدريبية لمديري المشاريع وفرق العمل، وتصميم البرامج التطويرية اللازمة، وتيسير الحصول على الشهادات المهنية المعتمدة كشهادة PMP. كما يشمل هذا البُعد بناء مسارات وظيفية واضحة، وتقييم الأداء بشكل دوري، وتوفير فرص التوجيه (Mentoring) والتدريب المهني (Coaching) ويُعدّ هذا البُعد استثماراً استراتيجياً بعيد المدى، إذ إن نجاح المشاريع يتوقف في المقام الأول على كفاءة القائمين عليها.

ويعنى بُعد الرقابة والمتابعة بتصميم منظومة متكاملة لقياس أداء المشاريع ورصد انحرافاتهما في الوقت الفعلي. ويشمل ذلك تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) ، وإعداد التقارير الدورية، وتحليل الفجوات، واقتراح الإجراءات التصحيحية. ويعتمد هذا البُعد بصورة متزايدة على الأنظمة المعلوماتية ولوحات المعلومات (Dashboards) التي تُتيح رؤية شاملة لحالة محفظة المشاريع في أي لحظة. وتكتسب الرقابة والمتابعة أهمية خاصة في المشاريع الاستراتيجية الحكومية نظراً لضخامة الاستثمارات وتشعب أصحاب المصلحة.

أما بُعد إدارة المعرفة فيُمثّل الذاكرة المؤسسية لمكتب إدارة المشاريع، إذ يُعنى بتوثيق الدروس المستفادة من المشاريع المنجزة، وحفظ الوثائق والمخرجات، وبناء قواعد بيانات للممارسات الفضلى، وتيسير تدفق المعرفة بين المشاريع المختلفة. ويُسهم هذا البُعد في تجنب تكرار الأخطاء، ويُسرّع من منحنى التعلم للفرق الجديدة، ويُعزز من قدرة المنظمة على الابتكار. وقد أشار الحسن والنجار (٢٠٢٣) إلى أن إدارة المعرفة تُشكّل حلقة الوصل بين التكنولوجيا والنجاح، إذ تُتيح للمنظمات توظيف خبراتها المتراكمة في تطوير مشاريعها المستقبلية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأبعاد ليست مستقلة تماماً بعضها عن بعض، بل تتكامل وتتشابك لتشكل منظومة متكاملة لعمل مكتب إدارة المشاريع، وأي خلل في أحد الأبعاد ينعكس سلباً على الأبعاد الأخرى وعلى أداء المكتب ككل.

الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير المستقل

دراسة ساندو وآخرين (Sandhu et al., 2024) بعنوان "دور مكتب إدارة المشاريع في تنفيذ الخطط الاستراتيجية في المنظمات القائمة على المشاريع"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مكتب إدارة المشاريع بأبعاده (الحوكمة، والمنهجيات، وتنمية الكفاءات، والرقابة) في تنفيذ الخطط الاستراتيجية في المنظمات القائمة على المشاريع في دولة الإمارات العربية المتحدة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ٢٥٠ مديراً للمشاريع في منظمات إماراتية متعددة القطاعات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لتفعيل مكتب إدارة المشاريع في تنفيذ الخطط الاستراتيجية، وأن بُعد الحوكمة كان الأكثر تأثيراً، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز استقلالية مكاتب إدارة المشاريع ورفع مستوى تفويض الصلاحيات إليها.

دراسة سيالفي وآخرين (Syalevi et al., 2024) بعنوان "أثر مكاتب إدارة المشاريع على الأداء التنظيمي: مراجعة شاملة للأدبيات"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مكاتب إدارة المشاريع بأبعاده (المنهجيات والعمليات، وإدارة المعرفة، والرقابة، وتنمية الكفاءات) على الأداء التنظيمي عبر مراجعة منهجية للأدبيات. واستخدمت الدراسة منهج المراجعة المنهجية للأدبيات (Systematic Literature Review)، وتكونت العينة من ٧٨ دراسة منشورة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٢٣. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مكاتب إدارة المشاريع تسهم بشكل جوهري في تحسين الأداء التنظيمي، وأن بُعد إدارة المعرفة يُعدّ الأكثر ارتباطاً بالنتائج طويلة المدى، وأوصت بضرورة الاستثمار في المنظومات الرقمية الداعمة لعمل هذه المكاتب.

دراسة توريسا وآخرين (Tourista et al., 2025) بعنوان "دور مكاتب إدارة المشاريع في إدارة التغيير التنظيمي لفاعلية تنفيذ الاستراتيجية"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مكاتب إدارة المشاريع بأبعاده (الحوكمة، والمنهجيات، والرقابة) في إدارة التغيير التنظيمي وفاعلية تنفيذ الاستراتيجية في المنظمات الإندونيسية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة، وتكونت العينة من ١٨٠

موظفاً في خمس منظمات إندونيسية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مكاتب إدارة المشاريع تلعب دوراً محورياً في تيسير عمليات التغيير التنظيمي، وأنّ فاعلية تنفيذ الاستراتيجية ترتبط طردياً بمستوى نضج هذه المكاتب، وأوصت بتبني منظور استراتيجي شامل لمكاتب إدارة المشاريع.

دراسة لالمي وآخرين (Lalmi et al., 2025) بعنوان "الدور الاستراتيجي لمكتب إدارة المشاريع في تعزيز نجاح شركات البناء: تحليل متكامل"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاستراتيجي لمكتب إدارة المشاريع بأبعاده (تنمية الكفاءات، والرقابة والمتابعة، وإدارة المعرفة) في تعزيز نجاح شركات البناء. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ٢٠٠ مدير مشروع في شركات إنشائية جزائرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين تفعيل مكتب إدارة المشاريع ونجاح المشاريع الإنشائية، وأنّ بُعد الرقابة والمتابعة يحتل المرتبة الأولى في الأهمية، وأوصت بضرورة رفع مستوى نضج مكاتب إدارة المشاريع في القطاع الإنشائي.

دراسة بيروتي (Pirotti, 2021) بعنوان "تطبيق معايير إدارة المشاريع ونجاح المشاريع: الدور الوسيط لمكتب إدارة المشاريع"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق معايير إدارة المشاريع بأبعادها (المنهجيات، والحوكمة، والرقابة) في نجاح المشاريع مع اختبار الدور الوسيط لمكتب إدارة المشاريع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ٣٢٠ مديراً للمشاريع في ماليزيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مكتب إدارة المشاريع يلعب دوراً وسيطاً جوهرياً بين تطبيق المعايير ونجاح المشاريع، وأوصت بضرورة تعزيز البنية التحتية المؤسسية لمكاتب إدارة المشاريع.

دراسة المطاري (Almatari, 2021) بعنوان "استكشاف أثر مكتب إدارة المشاريع على مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مكتب إدارة المشاريع بأبعاده (الحوكمة، والمنهجيات، وتنمية الكفاءات، والرقابة، وإدارة المعرفة) على مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج المختلط (كمي ونوعي)، وتكونت العينة من ١٥٠ مديراً للمشاريع في القطاع الإنشائي السعودي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال لتفعيل مكتب إدارة المشاريع على أداء

المشاريع الإنشائية، وأنَّ التحديات الرئيسية تتمثل في نقص الكوادر المؤهلة وضعف الدعم الإداري العلوي، وأوصت بضرورة تعزيز الوعي المؤسسي بأهمية هذه المكاتب.

2.3. المتغير التابع: نجاح المشاريع الاستراتيجية

تمهيد

يُمثِّل نجاح المشاريع الاستراتيجية الغاية القصوى التي تسعى المنظمات إلى تحقيقها من خلال استثمار مواردها البشرية والمالية والتقنية، ويكتسب هذا المفهوم أهمية استثنائية في القطاع الحكومي السعودي في ظل رؤية ٢٠٣٠ التي تتضمن مئات المبادرات والمشاريع الاستراتيجية الكبرى. ولم يعد نجاح المشاريع يُقاس بمعادلة تقليدية مقتصرة على معايير الوقت والتكلفة والجودة، بل توسَّع المفهوم ليشمل رضا أصحاب المصلحة، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، والاستدامة، والقيمة المتحققة.

مفهوم نجاح المشاريع الاستراتيجية

يُعرَّف نجاح المشاريع بأنه تحقيق الأهداف المخطط لها في إطار القيود المحددة سلفاً من حيث النطاق والوقت والتكلفة والجودة، مع تحقيق رضا أصحاب المصلحة والحصول على القيمة المرجوة. ويرى العزاوي والجبوري (٢٠٢٢) أن نجاح إدارة المشاريع يُمثِّل حالة متعددة الأبعاد، إذ لا يقتصر على تحقيق المعايير التقليدية، بل يمتد ليشمل الأثر بعيد المدى للمشروع على المنظمة والمستفيدين.

ويرى المعادات وأبو زيد (٢٠٢١) أن نجاح المشاريع يُشير إلى مدى قدرة المشروع على تحقيق الأهداف الموضوعية له مع الالتزام بالقيود المحيطة به، وهو مفهوم نسبي يتأثر بمنظور أصحاب المصلحة وتوقعاتهم. ويُضيف الحسن والنجار (٢٠٢٣) أن نجاح المشاريع في العصر الرقمي أصبح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على توظيف التكنولوجيا والمنصات الرقمية في تنفيذ المشاريع ومتابعتها.

أما المشاريع الاستراتيجية فهي تلك المشاريع التي تُسهم بشكل مباشر في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للمنظمة، وتتميز عادةً بضخامة الاستثمار وطول الأمد الزمني وتعدد أصحاب المصلحة، مما يجعل نجاحها ذا أهمية قصوى للمنظمة ككل.

أهمية نجاح المشاريع الاستراتيجية

تتبع أهمية نجاح المشاريع الاستراتيجية من كونها الأداة التنفيذية لترجمة الاستراتيجية إلى واقع ملموس، فبدون نجاح هذه المشاريع تظل الخطط الاستراتيجية حبيسة الأدرج. وفي القطاع الحكومي السعودي، تتضاعف هذه الأهمية نظراً لارتباط المشاريع الاستراتيجية بتحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ وتحسين جودة الحياة للمواطنين والمقيمين.

ويشير علي ومحمد (٢٠٢٥) إلى أن أهمية نجاح المشاريع الاستراتيجية تتجلى في عدة محاور، أولها أنها تُحقق العائد المتوقع من الاستثمارات الضخمة المرصودة، وثانيها أنها تُعزز من ثقة أصحاب المصلحة والمستثمرين في قدرة المنظمة على الوفاء بالتزاماتها، وثالثها أنها تُسهم في تحقيق التنمية المستدامة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، ورابعها أنها تُرسخ ثقافة الإنجاز والتميز داخل المنظمة.

ويرى جبر والشوابكة (٢٠٢٥) أن أهمية نجاح المشاريع تكمن في: تقليل الفاقد المالي والبشري الناتج عن إخفاق المشاريع، وتعزيز القدرة التنافسية للمنظمة، وبناء سمعة مؤسسية إيجابية، وتحقيق الأثر التنموي المستهدف. ويضيف بلعربي وحاتي (٢٠٢٦) بُعداً بيئياً لهذه الأهمية بإشارتهما إلى أن نجاح المشاريع في العصر الحالي أصبح مرتبطاً بمدى تحقيقها للاستدامة البيئية والاجتماعية، وليس فقط بالمعايير الاقتصادية التقليدية.

كما يرى وليد ومريزق (٢٠٢٤) أن أهمية نجاح المشاريع تتمثل في: ضمان الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتحقيق الأهداف في الأطر الزمنية المحددة، وتعزيز رضا المستفيدين النهائيين، وبناء قاعدة معرفية تدعم المشاريع المستقبلية. وتُعزز عبدالنبي والعتيبي (٢٠٢١) هذا الطرح بإشارتهما إلى أن أهمية نجاح المشاريع ترتبط أيضاً بقدرة المنظمة على الابتكار والإبداع في تقديم حلول جديدة للتحديات المتنوعة.

أهداف نجاح المشاريع الاستراتيجية

تتعدد أهداف السعي نحو نجاح المشاريع الاستراتيجية وتنشعب بحسب طبيعة المنظمة وسياقها، غير أن ثمة أهدافاً محورية يُجمع عليها الباحثون.

ويُشير العزاوي والجبوري (٢٠٢٢) إلى أن أهداف نجاح إدارة المشاريع تتمحور حول: أولاً، تحقيق الأهداف المحددة للمشروع من حيث المخرجات الملموسة؛ ثانياً، الالتزام بالقيود الثلاثية للوقت والتكلفة والجودة؛ ثالثاً، تحقيق رضا أصحاب المصلحة على تنوعهم؛ رابعاً، ضمان استدامة المخرجات وقابليتها للاستمرار بعد إغلاق المشروع.

كما يُشير أحمد ومهدي (٢٠٢٤) إلى أن أهداف نجاح المشاريع في عصر التحول الرقمي تشمل: أولاً، تحقيق التكامل الرقمي بين مراحل المشروع؛ ثانياً، توفير بيانات فورية تدعم اتخاذ القرار؛ ثالثاً، تعزيز الشفافية والمساءلة عبر منصات رقمية متكاملة؛ رابعاً، رفع كفاءة استخدام الموارد عبر الأتمتة والتحليلات المتقدمة.

ويرى الزعبي وأبو زيد (٢٠٢٣) أن الأهداف الرئيسية لنجاح المشاريع تتمثل في: تحقيق الجودة المتوقعة في المخرجات، وضمان تسليم المشروع في الموعد المحدد، والالتزام بالميزانية المرسودة، وتحقيق رضا العميل والمستفيدين. ويضيف الحياوي والحياصات (٢٠٢٢) أن هذه الأهداف تشمل أيضاً بناء علاقات إيجابية بين فريق المشروع وأصحاب المصلحة، وتطوير قدرات الفريق نفسه من خلال التعلّم أثناء التنفيذ.

أبعاد نجاح المشاريع الاستراتيجية

تمّ تحديد أبعاد المتغير التابع في هذه الدراسة بناءً على دراسة العزاوي والجبوري (٢٠٢٢) ودراسة المعادات وأبو زيد (٢٠٢١) ودراسة علي ومحمد (٢٠٢٥)، إذ تُقدّم هذه الدراسات تصوراً شمولياً ومتكاملاً لأبعاد نجاح المشاريع الاستراتيجية بما ينسجم مع طبيعة المشاريع الحكومية السعودية. وقد استقرت الدراسة على أربعة أبعاد رئيسية هي: تحقيق الأهداف الاستراتيجية، والالتزام بمعايير الأداء (الوقت والتكلفة والجودة)، ورضا أصحاب المصلحة، والاستدامة والأثر بعيد المدى.

يُمثّل بُعد تحقيق الأهداف الاستراتيجية جوهر مفهوم نجاح المشاريع الاستراتيجية، إذ يُقاس النجاح في هذا البُعد بمدى مساهمة المشروع في تحقيق التوجهات الاستراتيجية للمنظمة والمستهدفات بعيدة المدى. ولا يكفي أن يُنجز المشروع في موعده وضمن ميزانيته إذا لم يُسهم في تحقيق الغاية الاستراتيجية التي أنشئ من أجلها. ويتطلب هذا البُعد وضوحاً في تحديد الأهداف الاستراتيجية منذ مرحلة التخطيط، وربطاً واضحاً بين مخرجات المشروع ومؤشرات الأداء الاستراتيجية للمنظمة.

أمّا بُعد الالتزام بمعايير الأداء فيُشير إلى المثلث الحديدي التقليدي لإدارة المشاريع المتمثّل في الوقت والتكلفة والجودة. ويُعدّ الالتزام بهذه المعايير المؤشر الأكثر مباشرة على كفاءة إدارة المشروع، إذ يعكس قدرة فريق المشروع على التخطيط الدقيق والتنفيذ المنضبط. ويتضمن هذا البُعد الالتزام بالجدول الزمني المخطط له والتسليم في المواعيد المحددة، والالتزام بالميزانية المرصودة دون تجاوز، وتحقيق مواصفات الجودة المطلوبة في المخرجات.

ويتناول بُعد رضا أصحاب المصلحة الجانب النوعي من النجاح، إذ يُقاس بمدى قبول المستفيدين والممولين والجهات الرقابية والمجتمع لمخرجات المشروع وأدائه. ويُعدّ هذا البُعد بالغ الأهمية في المشاريع الحكومية نظراً لتعدد أصحاب المصلحة وتنوع توقعاتهم، إذ يشمل ذلك المواطنين المستفيدين، والجهات التشريعية والرقابية، والشركاء من القطاع الخاص، وموظفي الجهة الحكومية ذاتها. ويتطلب تحقيق هذا البُعد إدارة توقعات فاعلة وتواصلاً مستمراً مع كافة الأطراف.

ويُعنى بُعد الاستدامة والأثر بعيد المدى بضمان استمرارية فوائد المشروع بعد إغلاقه، وتحقيق الأثر التنموي المستهدف على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ويشمل ذلك استدامة تشغيل المخرجات، وقابليتها للتطوير والتحديث، وأثرها الإيجابي على البيئة والمجتمع. وقد أشار بلعربي وحاتي (٢٠٢٦) إلى أن التحديات البيئية باتت تُشكّل عاملاً حاسماً في تقييم نجاح المشاريع المعاصرة، وأنّ المشاريع التي تُهمل البُعد البيئي قد تحقق نجاحاً قصير المدى ولكنها تفشل في تحقيق الاستدامة.

وتتكامل هذه الأبعاد الأربعة لتشكّل معياراً شمولياً لقياس نجاح المشاريع الاستراتيجية، وتتعامل معه الدراسة الحالية بوصفه إطاراً متكاملاً لا يقبل التجزئة.

الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغير التابع

دراسة وليد ومريزق (2024) بعنوان "دور تطبيق تقنيات إدارة المشاريع CPM و PERT في إدارة الوقت لإنجاز المشاريع الإنشائية: دراسة حالة إنجاز مكتب بريد الجزائر جندل بولاية عين الدفلى"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تقنيات إدارة المشاريع بأبعادها (المسار الحرج، وتقييم ومراجعة البرامج) على نجاح المشاريع الإنشائية في الجزائر. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتكونت العينة من مشروع إنشائي واحد هو مكتب بريد الجزائر جندل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق تقنيات CPM و PERT يسهم بشكل جوهري في ضبط الجدول الزمني للمشروع وتحقيق النجاح، وأوصت بضرورة تعميم استخدام هذه التقنيات في المشاريع الإنشائية.

دراسة المعادات وأبو زيد (2021) بعنوان "تأثير تخطيط المشروع على نجاح المشاريع الإنشائية: الدور المعدل لمستوى المخاطرة"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تخطيط المشروع بأبعاده (تخطيط النطاق، وتخطيط الوقت، وتخطيط التكلفة، وتخطيط الجودة) على نجاح المشاريع الإنشائية مع اختبار الدور المعدل لمستوى المخاطرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ٢١٠ مديري مشاريع في شركات الإنشاءات الأردنية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال لتخطيط المشروع على نجاح المشاريع، وأن مستوى المخاطرة يلعب دوراً معدلاً في هذه العلاقة، وأوصت بضرورة الاهتمام بالتخطيط الاحترافي وإدارة المخاطر.

دراسة الحسن والنجار (2023) بعنوان "تكنولوجيا المعلومات وأثرها في نجاح المشاريع: الدور الوسيط للمنصات الرقمية في الشركات الإنشائية الأردنية"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات بأبعادها (البنية التحتية التقنية، والتطبيقات، والكوادر التقنية) على نجاح المشاريع مع اختبار الدور الوسيط للمنصات الرقمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ٢٨٠ موظفاً في الشركات الإنشائية الأردنية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال لتكنولوجيا المعلومات على نجاح المشاريع، وأن المنصات الرقمية تلعب دوراً وسيطاً جوهرياً، وأوصت بضرورة الاستثمار في التحول الرقمي.

دراسة الحيازي والحيصات (2022) بعنوان "أثر السمات الشخصية لمدراء المشاريع على نجاح المشاريع الإنشائية: دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية في مدينة عمان"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر السمات الشخصية لمديري المشاريع بأبعادها (القيادة، والتواصل، وإدارة الوقت، واتخاذ القرار) على نجاح المشاريع الإنشائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ١٦٥ مدير مشروع في مدينة عمان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال للسمات الشخصية على نجاح المشاريع، وأن السمات القيادية كانت الأكثر تأثيراً، وأوصت بضرورة الاستثمار في اختيار مديري المشاريع وتطويرهم.

دراسة عبدالنبي والعتيبي (2021) بعنوان "علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع: تطبيق على وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الابتكار والإبداع بأبعادهما (الابتكار المنتج، والابتكار العملي، والإبداع الإداري) في نجاح إدارة المشاريع في وكالة التوظيف بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ١٢٠ موظفاً في وكالة التوظيف. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الابتكار والإبداع ونجاح إدارة المشاريع، وأوصت بضرورة تعزيز ثقافة الابتكار في الجهات الحكومية السعودية.

دراسة العزاوي والجبوري (2022) بعنوان "قياس مستوى معايير نجاح إدارة المشاريع: دراسة استطلاعية في مصنع المحاليل الوريدية في محافظة نينوى"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معايير نجاح إدارة المشاريع بأبعادها (تحقيق الأهداف، والالتزام بالوقت، والالتزام بالتكلفة، وتحقيق الجودة، ورضا المستفيدين) في مصنع المحاليل الوريدية بمحافظة نينوى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستطلاعي، وتكونت العينة من ٧٥ موظفاً في المصنع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تطبيق معايير نجاح المشاريع كان متوسطاً، وأنّ بُعد رضا المستفيدين كان الأضعف، وأوصت بتبني منظومة متكاملة لقياس نجاح المشاريع.

دراسة جبر والشوابكة (2025) بعنوان "أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في شركات المقاولات العراقية: الدور المعدل لتحليلات البيانات الضخمة"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة المخاطر بأبعادها (تحديد المخاطر، وتحليل المخاطر، والاستجابة للمخاطر، ومراقبة المخاطر) على نجاح المشاريع مع اختبار الدور المعدل لتحليلات البيانات الضخمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ١٩٥

مدير مشروع في شركات المقاولات العراقية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال لإدارة المخاطر على نجاح المشاريع، وأن تحليلات البيانات الضخمة تُعزز من هذه العلاقة، وأوصت بضرورة تبني منظومة متكاملة لإدارة المخاطر مدعومة بالتقنيات الحديثة.

دراسة أحمد ومهدي (2024) بعنوان "أثر استراتيجيات التحول الرقمي على نجاح مشاريع منظمات الأعمال: دراسة ميدانية في شركات الاتصالات العاملة في العراق"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات التحول الرقمي بأبعادها (البنية الرقمية، والثقافة الرقمية، والكفاءات الرقمية) على نجاح مشاريع منظمات الأعمال. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ٢٤٠ موظفاً في شركات الاتصالات العراقية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال لاستراتيجيات التحول الرقمي على نجاح المشاريع، وأوصت بضرورة تبني منظور استراتيجي شامل للتحول الرقمي.

دراسة بلعربي وحاتي (2026) بعنوان "التحديات البيئية وتأثيرها على نجاح المشاريع المقاولاتية في الجزائر"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات البيئية بأبعادها (التلوث، وإدارة النفايات، والاستدامة) وتأثيرها على نجاح المشاريع المقاولاتية في الجزائر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ١٣٠ مدير مشروع في شركات المقاولات الجزائرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحديات البيئية تُشكل عائقاً جوهرياً أمام نجاح المشاريع، وأن المشاريع التي تتبنى ممارسات صديقة للبيئة تحقق نجاحاً أكبر على المدى البعيد، وأوصت بضرورة دمج البعد البيئي في تخطيط المشاريع.

دراسة الزعبي وأبو زيد (2023) بعنوان "أثر الكفايات القيادية للمديرين في نجاح المشاريع الإنشائية في الأردن"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الكفايات القيادية للمديرين بأبعادها (الكفايات المعرفية، والكفايات المهارية، والكفايات السلوكية) في نجاح المشاريع الإنشائية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من ١٧٥ مدير مشروع في الأردن. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال للكفايات القيادية على نجاح المشاريع، وأن الكفايات السلوكية كانت الأكثر تأثيراً، وأوصت بضرورة تصميم برامج تدريبية متخصصة لتطوير الكفايات القيادية.

دراسة علي ومحمد (2025) بعنوان "الأثر البيئي والاجتماعي والابتكار التكنولوجي في نجاح مشاريع الطاقة المتجددة: دراسة ميدانية على مشروع نور تشاد للطاقة الشمسية"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل البيئية والاجتماعية والابتكار التكنولوجي بأبعادها في نجاح مشاريع الطاقة المتجددة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة، وتكونت العينة من ١٥٠ مشاركاً في مشروع نور تشاد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال لهذه العوامل مجتمعة على نجاح المشاريع، وأوصت بتبني منظور تكاملي لعوامل نجاح مشاريع الطاقة المتجددة.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تُشكّل العلاقة بين تفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) ونجاح المشاريع الاستراتيجية موضوعاً بحثياً ثرياً تناولته أدبيات إدارة المشاريع من زوايا متعددة، وتُجمع الدراسات النظرية والتطبيقية على وجود علاقة جوهرية بين هذين المتغيرين، بحيث يُشكّل مكتب إدارة المشاريع أحد المحددات الرئيسية لنجاح المشاريع الاستراتيجية في المنظمات المعاصرة.

وتتجلى هذه العلاقة أولاً من خلال بُعد الحوكمة والمعايير، إذ يُسهم مكتب إدارة المشاريع في وضع أطر حوكمة رشيدة تُنظّم عملية اتخاذ القرار وتُوضّح الأدوار والمسؤوليات، وهو ما ينعكس مباشرة على نجاح المشاريع من حيث تحقيق الأهداف الاستراتيجية والالتزام بمعايير الأداء. فالمشاريع التي تنقصر إلى حوكمة واضحة كثيراً ما تتعرض لتضارب في الصلاحيات وتأخر في اتخاذ القرارات الحاسمة، ممّا يؤدي إلى تجاوز الجداول الزمنية والميزانيات. وقد أكدت دراسة ساندو وآخرين (Sandhu et al., 2024) على أن بُعد الحوكمة يُعدّ الأكثر تأثيراً في نجاح تنفيذ الخطط الاستراتيجية.

وتظهر العلاقة ثانياً من خلال بُعد المنهجيات والعمليات، إذ يُوفّر مكتب إدارة المشاريع منهجيات موحدة ومختبرة لإدارة المشاريع، ممّا يُقلّل من التباين في الممارسات ويرفع من كفاءة التنفيذ. فالمنهجيات الموحدة تُتيح لفرق المشاريع الاستفادة من أفضل الممارسات المؤثقة، وتُقلّل من الأخطاء الشائعة، وتُسرع من دورة حياة المشاريع. وقد أشار بيروتي (Pirotti, 2021) إلى أن تطبيق معايير إدارة المشاريع عبر مكتب إدارة المشاريع يُشكّل وسيطاً جوهرياً في تحقيق نجاح المشاريع.

وتتجسد العلاقة ثالثاً من خلال بُعد تنمية الكفاءات، إذ يستثمر مكتب إدارة المشاريع في بناء قدرات مديري المشاريع وفرق العمل، وهو ما يُعزز بشكل مباشر من احتمالية نجاح المشاريع. فالكوادر البشرية المؤهلة تُشكّل حجر الزاوية في نجاح أي مشروع، وقد أكدت دراسة الحيارى والحياصات (٢٠٢٢) ودراسة الزعبي وأبو زيد (٢٠٢٣) على الأثر الجوهري للكفايات القيادية والسمات الشخصية لمديري المشاريع في نجاح المشاريع الإنشائية.

وتتضح العلاقة رابعاً من خلال بُعد الرقابة والمتابعة، إذ يُوفّر مكتب إدارة المشاريع منظومة متكاملة لرصد أداء المشاريع في الوقت الفعلي والتدخل المبكر عند ظهور الانحرافات. فالرقابة الفعّالة تُتيح تصحيح المسار قبل استفحال المشكلات، وتُسهم في الالتزام بالجدول الزمنية والميزانيات. وقد أشارت دراسة لالمي وآخرين (Lalmi et al., 2025) إلى أن بُعد الرقابة والمتابعة يحتل المرتبة الأولى في تأثيره على نجاح المشاريع الإنشائية.

وتتحقق العلاقة خامساً من خلال بُعد إدارة المعرفة، إذ يُسهم مكتب إدارة المشاريع في بناء ذاكرة مؤسسية تُتيح الاستفادة من الدروس المستفادة وتجنّب تكرار الأخطاء. وقد أكدت دراسة سيالفي وآخرين (Syalevi et al., 2024) على أن بُعد إدارة المعرفة يُعدّ الأكثر ارتباطاً بالنتائج طويلة المدى للمنظمات.

وفي السياق الحكومي السعودي على وجه الخصوص، تكتسب هذه العلاقة أهمية استثنائية في ظل رؤية ٢٠٣٠ التي تتضمن مئات المشاريع الاستراتيجية الكبرى، إذ يُشكّل تفعيل مكاتب إدارة المشاريع في الجهات الحكومية أداةً محورية لضمان تحقيق هذه المشاريع لأهدافها الاستراتيجية والتنموية. وقد أكدت دراسة المطاري (Almatari, 2021) على وجود أثر إيجابي دال لتفعيل مكتب إدارة المشاريع على أداء مشاريع البناء في المملكة العربية السعودية، وهو ما يُعزز من الأساس النظري للدراسة الحالية.

ويُمكن القول إن العلاقة بين تفعيل مكتب إدارة المشاريع ونجاح المشاريع الاستراتيجية هي علاقة تكاملية متعددة الأوجه، إذ تعمل أبعاد المكتب الخمسة بصورة متزامنة ومتكاملة على تحقيق أبعاد النجاح الأربعة، وبقدر ما يرتفع مستوى نضج المكتب وتفعيله بقدر ما ترتفع احتمالية نجاح المشاريع الاستراتيجية.

2.5. الخاتمة

استعرض هذا الفصل الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيري الدراسة، وذلك من خلال تناول الإطار المفاهيمي لتفعيل مكتب إدارة المشاريع (PMO) بأبعاده الخمسة، ثم الإطار المفاهيمي لنجاح المشاريع الاستراتيجية بأبعاده الأربعة، وأخيراً تحليل العلاقة بين المتغيرين. وقد أظهرت الدراسات السابقة، سواء العربية منها أو الأجنبية، إجماعاً على الدور المحوري الذي يلعبه مكتب إدارة المشاريع في تعزيز نجاح المشاريع الاستراتيجية عبر أبعاده المختلفة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد المتغيرين وصياغة الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة، غير أنها تتميز عن سابقتها في كونها تُركّز على القطاع الحكومي السعودي في ظل رؤية ٢٠٣٠، وهو سياق لم يحظَ بالدراسة الكافية على الرغم من أهميته الاستراتيجية القصوى. كما تتميز الدراسة الحالية بتناولها الشمولي لأبعاد مكتب إدارة المشاريع الخمسة مجتمعة، على عكس معظم الدراسات السابقة التي ركّزت على أبعاد جزئية. ويُشكّل هذا الفصل الأساس النظري الذي ينطلق منه الفصل التالي المتعلق بمنهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية.

قائمة المراجع

- وليد، طيب شريف، و مريزق، عدنان. (٢٠٢٤). دور تطبيق تقنيات إدارة المشاريع "PERT.CPM" في إدارة الوقت لإنجاز المشاريع الإنشائية: دراسة حالة: إنجاز مكتب بريد الجزائر جندل "١ نوفمبر" بولاية عين الدفلى. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، مج ١٣، ع ١٤٩، ١٦٧ - ١٤٩. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1478688>
- المعادات، هديل محمد حديثه، و أبو زيد، محمد خير سليم. (٢٠٢١). تأثير تخطيط المشروع على نجاح المشاريع الإنشائية: الدور المعدل لمستوى المخاطرة: دراسة تطبيقية في شركات مشاريع الإنشاءات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1302868>
- الحسن، هنادي إبراهيم أحمد، و النجار، فايز جمعة صالح. (٢٠٢٣). تكنولوجيا المعلومات وأثرها في نجاح المشاريع: الدور الوسيط للمنصات الرقمية في الشركات الإنشائية الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1462449>
- الحياري، أحمد غالب عبدالحليم، و الحياصات، إياد بشير عبدالكريم. (٢٠٢٢). أثر السمات الشخصية لمدراء المشاريع على نجاح المشاريع الإنشائية: دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية في مدينة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1302078>
- عبدالنبي، هدى أحمد إبراهيم، و العتيبي، حصة ذياب مرزوق. (٢٠٢١). علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع: تطبيق على وكالة التوطين بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. المجلة الدولية للتنمية، مج ١٠، ع ١٤، ٢٨ - ١١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1472277>
- العزاوي، ضياء شكر محمود، و الجبوري، علاء أحمد حسن عبيد. (٢٠٢٢). قياس مستوى معايير نجاح إدارة المشاريع: دراسة استطلاعية في مصنع المحاليل الوريدية في محافظة نينوى. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج ١٨، ع ٥٧٤، ١٠٠ - ١١٦. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1282723>
- جبر، هيثم عمار، و الشوابكة، روان عودة خلف. (٢٠٢٥). أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في شركات المقاولات العراقية: الدور المعدل لتحليلات البيانات الضخمة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان الأهلية، السلط. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1611658>
- أحمد، أحمد عبدالسلام، و مهدي، شيماء فالح. (٢٠٢٤). أثر استراتيجيات التحول الرقمي على نجاح مشاريع منظمات الأعمال: دراسة ميدانية في شركات الاتصالات العاملة في العراق. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج ٢٠، عدد خاص، ١٤٠٦ - ١٤٣٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1572476>

بلعربي، حنان، و حاتي، كريمة. (٢٠٢٦). التحديات البيئية وتأثيرها على نجاح المشاريع المقاولاتية في الجزائر. دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج ٢٦، ع ١٤، ١١٥ - ١٣٩. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1705780>

الزعيبي، هشام فراس علي، و أبو زيد، محمد خير سليم. (٢٠٢٣). أثر الكفايات القيادية للمديرين في نجاح المشاريع الإنشائية في الأردن: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1384910>

علي، محمد بخاري حسن، و محمد، أحمد الفاضل. (٢٠٢٥). الأثر البيئي والاجتماعي والابتكار التكنولوجي في نجاح مشاريع الطاقة المتجددة: دراسة ميدانية على مشروع نور تشاد للطاقة الشمسية في تشاد. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع ١٣١، ٤٩٠ - ٥٤٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1640002>

Sandhu, M. A., Al Ameri, T., Shahzad, A., & Naseem, A. (2024). The role of project management office in the implementation of strategic plans in project-based organisations. *PloS one*, 19(7), e0306702.

Syalevi, R., Raharjo, T., & Wibowo, W. S. (2024). The impact of Project Management Offices on organizational performance: a comprehensive review of the literature. *International Journal of Information Systems and Project Management*, 12(3), 5.

Tourista, M., Nugraha, A. M., & Erfiyana, E. (2025). The Role of Project Management Offices in Managing Organizational Change for Strategy Execution Effectiveness. *International Journal of Social and Management Studies*, 6(5), 114-125.

LALMI, A., BOUMALI, B., & ELAFRI, N. (2025). The Strategic Role of the Project Management Office (PMO) in Enhancing the Success of Construction Companies: An Integrated Analysis. *Proceedings of IAC in Prague 2025*, 2025, 72.

Pirotti, A. (2021). Implementation of project management standards and project success: the mediating role of the project management office. Pirotti, A., Rahim, FAM, and Zakaria, (2022), 39-46.

Krul, R. R., Schaefer, J. L., Canciglieri, M. B., & Cercal, G. R. (2025, July). From project management office to value management office: A systematic review on the transformation of

project management. In IFIP International Conference on Product Lifecycle Management (pp. 173-182). Cham: Springer Nature Switzerland.

Almatari, A. (2021). Exploring the Impact of Project Management Office on Construction Projects in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, King Fahd University of Petroleum and Minerals).